

لسان العرب

(حلف) الحَلْفُ والحَلِيفُ القَسَمُ لغتان حَلَفَ أَي أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفًا وحَلِيفًا وحَلِيفًا ومَحْلُوفًا وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعُولٍ مثل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ والمَعْسُورِ والمَيْسُورِ والواحدة حَلْفَةٌ قال امرؤ القيس حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ لَنَا مُوَا إِنِّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي وَيَقُولُونَ مَحْلُوفَةً بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ يَنْصِبُونَ عَلَى إِضْمَارِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةً أَي قَسَمًا والمحلوفةُ هو القَسَمُ الأزهري عن الأحمر حَلَفْتُ محلوفًا مصدر ابن بُزْج لا ومَحْلُوفائه لا أَفْعَلُ يريد ومَحْلُوفِهِ فمَدَّهَا وحَلَفَ أَحْلُوفَةً هذه عن اللحياني ورجل حَالِفٌ وحَلَّافٌ وحَلَّافَةٌ كثير الحَلِيفِ وَأَحْلُوفَتُ الرَّجُلِ وحَلَّافَتُهُ واسْتَحْلَفْتُهُ بمعْنَى واحد ومثله أَرَاهُ يَدْتُهُ واسْتَدْرَاهُ يَدْتُهُ وقد اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وحَلَّافَهُ وَأَحْلَفَهُ قال النمر بن تَوَلَّبٍ قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا بِهَدْيٍ فَلَائِدُهُ تَخْتَدِقُ وفي الحديث مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا الحَلِيفُ اليمين وأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ والنية فخالف بين اللفظين تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ وإِعْلَامًا أَنَّ لَغَوِ الْيَمِينِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ وفي حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ تَسْمَعُنِي أُحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وقد سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَنْهَانِي أُحَالِفُكَ أُفَاعِلُكَ مِنْ الْحَلْفِ الْيَمِينِ والحَلِيفُ بالكسر الْعَهْدُ يكون بين القوم وقد حَلَفَهُ أَي عَاهَدَهُ وتحالفُوا أَي تعاهدُوا وفي حديث أَنَسٍ حَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين المهاجرين والأنصار في دارنا مَرَّتَيْنِ أَي آخَى بينهم وفي رواية حَالَفَ بين قريش والأنصار أَي آخَى بينهم لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ وفي حديث آخر لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قال ابن الأثير أَصْلُ الْحِلْفِ الْمُعَاقِدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاصُدِ وَالتَّسَاعُودِ وَالتَّضَافِقِ فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْغَارَاتِ فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ كَحِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّ مَحْلُوفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً يريد من الْمُعَاقِدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَبِذَلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ وَالْمَمْنُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ وَقِيلَ الْمُحَالِفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ وَقَوْلُهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَهُ زَمَنُ الْفَتْحِ فَكَانَ نَاسِخًا وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبُو بَكْرٍ

من المُطَيِّبِينَ وكان عمر من الأَـحْـلَافِ والأَـحْـلَافُ سِتُّ قَبَائِلَ عَبْدُ الدَّارِ
وَجُمَحُ وَمَخْزُومٌ وَبَنُو عَدِيٍّ وَكَعْبٌ وَسَهْمٌ وَالْحَلِيفُ الْمُحَالِفُ اللَّيْثُ يُقَالُ
حَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ حَلِيفُهُ وَبَيْنَهُمَا حِلْفٌ لِأَنَّهُمَا تَحَالَفَا بِالْإِيمَانِ أَن يَكُونَ
أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ فَلَمَّا لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الأَـحْـلَافِ الَّتِي فِي الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ
صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ حَتَّى يُقَالَ فُلَانٌ حَلِيفُ الْجُودِ وَفُلَانٌ
حَلِيفُ الْإِكْثَارِ وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِقْلَالِ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى وَشَرَّ يَكِيدُنَ فِي كَثِيرٍ مِنَ
الْمَالِ وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْلَالٍ وَحَالَفَ فُلَانٌ بَنِيَّهِ وَحُزْنَهُ أَيْ لَزَمَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الأَـحْـلَافُ فِي قَرِيشٍ خَمْسَ قَبَائِلَ عَبْدُ الدَّارِ وَجُمَحُ وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ وَعَدِيٌّ بَنُ كَعْبٍ
سُمُّوا بِذَلِكَ لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَاةٍ أَخَذَ مَا فِي يَدَيْهِ عَبْدُ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابَةِ
وَالرَّفَادَةِ وَاللَّيْوَاءِ وَالسَّقَايَةِ وَأَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ عَقْدَ كُلِّ قَوْمٍ عَلَى
أَمْرِهِمْ حِلْفًا مُؤَكَّدًا عَلَى أَن لَا يَتَخَذَلُوا فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنَاةٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيبًا
فَوَضَعُوهَا لِأَـحْـلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَهُمْ أَسَدٌ وَزُهْرَةٌ وَتَيْمٌ ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ
أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا فَسَمَوْا الْمُطَيِّبِينَ
وَتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَحُلُفَاؤُهَا حِلْفًا آخَرَ مُؤَكَّدًا عَلَى أَن لَا يَتَخَذَلُوا فَسَمَوْا الأَـحْـلَافَ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُهُمْ نَسَبًا فِي الْمُطَيِّبِينَ وَفِي الْأَحْـلَافِ حَلٌّ الذُّؤَابَةِ
الْجُمُـهُـورُ قَالَ وَرَوَى ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ
عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ ابْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ نَعَمْ الْإِمَارَةُ الْإِمَارَةُ الْإِمَارَةُ كُنْتُ لَكُمْ الَّذِي كَانَ
قَبْلَهَا خَيْرٌ مِنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ
الْمُطَيِّبِينَ وَكَانَ عُمَرُ مِنَ الأَـحْـلَافِ يَعْنِي إِمَارَةَ عُمَرَ وَسَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَادِيَةً عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَهِيَ تَقُولُ يَا سَيِّدَ الأَـحْـلَافِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَمْ وَالْمُحْتَلَفِ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْمُطَيِّبِينَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ مَا اقْتَضَتْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَن الْقُتَيْبِي ذَكَرَ الْمُطَيِّبِينَ
وَالأَـحْـلَافَ فَخَلَطَ فِيمَا فَسَّرَ وَلَمْ يُؤَدِّ الْقِرْصَةَ عَلَى وَجْهِهَا قَالَ وَأَرْجُو أَن يَكُونَ مَا
رَوَاهُ شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَدْنَا وَلَايَةَ الْمُطَيِّبِيِّ خَيْرًا مِنْ
وَلَايَةِ الأَـحْـلَافِيِّ يَرِيدُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَرِيدُ أَنْ أَبُو بَكْرٍ كَانَ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ وَعُمَرُ مِنَ
الأَـحْـلَافِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ النِّسْبِ لَا يَجْمَعُ لِأَن الأَـحْـلَافَ صَارَ اسْمًا
لَهُمْ كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ والأَـحْـلَافُ الَّذِينَ فِي شَعْرِ زَهْرٍ هُمُ أَسَدٌ
وَعَطَفَانُ لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ شَعْرِ زَهْرٍ
هُوَ قَوْلُهُ تَدَارَكَتُمَا الأَـحْـلَافَ قَدْ ثُلِّ عَرَشُهَا وَذُبِّيَانِ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا
النَّعْلُ قَالَ وَفِي قَوْلِهِ أَيْضًا أَلَا أَبْلِغُ الأَـحْـلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبِّيَانِ هَلْ
أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَعَطَفَانُ صِفَةُ لَزِمَةٍ

لهما لُزُومَ الاسم ابن سيده الحلافُ العَهْدُ لَأنه لا يُعْقَدُ إلا بالحلافِ والجمع
أَحلاف وقد حَالَفَهُ مُحَالَفَةً وَحِلَافاً وهو حِلَافُهُ وَحَلِيفُهُ وقول أبي ذؤيب فَسَوِّفَ
تَقُولُ إِنَّ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَثَرِيْمَ الْحَلِيفُ ؟ الْحَلِيفُ
الحلافُ فيما كان بينه وبينها لِيَفَيِّنَ والجمع أَحْلَافٌ وَحُلَافَاءٌ وهو من ذلك لِأَنَّهُمَا
تَحَالَفَا أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِداً بِالْوَفَاءِ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَحْلَافُ أَيْضاً قَوْمٌ مِنْ ثَقَلِيْنٍ
لِأَنَّ ثَقِيْفاً فَرَقْتَانِ بَنُو مَالِكٍ وَالْأَحْلَافُ وَيُقَالُ لِبَنِي أَسَدٍ وَطَيْيَّةٍ الْحَلِيفَانِ وَيُقَالُ
أَيْضاً لِفَزَارَةَ وَلَأَسَدٍ حَلِيفَانِ لِأَنَّ خُزَاعَةَ لَمَّا أَجْلَسَتْ بَنِي أَسَدٍ عَنْ الْحَرَمِ خَرَجَتْ
فَحَالَفَتْ طَيْيَّةً ثُمَّ حَالَفَتْ بَنِي فَزَارَةَ ابْنُ سِيْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ فَهُوَ مُخْلَفٌ لِأَنَّهُ
دَاعٍ إِلَى الْحَلَفِ وَلِذَلِكَ قِيلَ حَضَارٌ وَالْوَزْنُ مُخْلَفَانِ وَذَلِكَ أَنََّّهُمَا رَجُمَانِ
يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ مِنْ مَطْلَعِهِ فَيُظَنُّ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ فَيَحْلِفُ
الوَاحِدُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ وَنَاقَةُ مُخْلَفَةٌ إِذَا شُكَّ فِي سِمَنِهَا حَتَّى
يَدَّعُوْا ذَلِكَ إِلَى الْحَلْفِ الْأَزْهَرِيِّ نَاقَةُ مُخْلَفَةُ السَّخَامِ لَا يُدْرَى أَفِي سَخَامِهَا شَحْمٌ
أَمْ لَا قَالَ الْكُمَيْتُ أَطْلَالَ مُخْلَفَةَ الرَّسُومِ بِالْوَوْتِ بِرٍّ وَفَاجِرٍ أَيْ يَحْلِفُ
اِثْنَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَارِسٍ فَيَبْرُ أَحَدُهُمَا فِي يَمِينِهِ
وَيَحْنُثُ الْآخَرُ وَهُوَ الْفَاجِرُ وَيُقَالُ كُمَيْتٌ مُخْلَفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحْمَ حَتَّى
يَخْتَلِفُ فِي كُمَيْتِهِ وَكُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلَفٍ إِذَا كَانَ أَحْوَى خَالِصَ الْحَوْوَةِ أَوْ أَحْمَ
بَيِّنَ الْحُمَةِ وَفِي الصَّحَاحِ كُمَيْتٌ مُخْلَفَةٌ وَفَرَسٌ مُخْلَفٌ وَمُخْلَفَةٌ وَهُوَ
الْكُمَيْتُ الْأَحْمَ وَالْأَحْوَى لَأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَانِ حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ فَيَحْلِفُ
هَذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى وَيَحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمَ قَالَ ابْنُ كَلَّابٍ حَبَّةُ الْيَرِّ بُوعِي
وَأَسْمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَلَّابُ حَبَّةُ أُمِّهِ تُسَائِلُنِي بِذُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ الْعَرَادَةُ أَمْ بِهِيْمٌ ؟ كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ وَلَكِنْ كَلَّوْنَ
الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ لَا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ
وَالصَّرْفُ شَيْءٌ أَحْمَرٌ يُدْبَغُ بِهِ الْجِلْدُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى مُحْلَفَةٍ هُنَا أَنَّهَا
فَرَسٌ لَا تُحْوَجُ صَاحِبَتُهَا إِلَى أَنْ يَحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَمًا وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ
وَالْمُخْلَفُ مِنَ الْغُلَامِ الْمَشْكُوكِ فِي احْتِلَامِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ رُبَّمَا دَعَا إِلَى الْحَلْفِ اللَّيْثُ أَحْلَفَ
الْغُلَامُ إِذَا جَاوَزَ رَهَاقَ الْحُلُمِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَحْلَفَ
الْغُلَامُ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً إِنَّمَا يُقَالُ أَحْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا رَاهِقَ الْحُلُمِ فَاخْتَلَفَ النَّاطِرُونَ
إِلَيْهِ فَقَائِلٌ يَقُولُ قَدْ احْتَلَمَ وَأَدْرَكَ وَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ وَقَائِلٌ يَقُولُ غَيْرُ مُدْرِكٍ وَيَحْلِفُ
عَلَى قَوْلِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ فَهُوَ مُخْلَفٌ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ مُخْلَفٌ وَمُخْنَثٌ وَالْحَلِيفُ الْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَفِيهِ

حَلَاةٌ وَإِنَّه لَحَلَايْفُ اللِّسَانِ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ أَيْ حَدِيدُ اللِّسَانِ فَصِيحٌ وَسِنَانٌ حَلَايْفُ
أَيْ حَدِيدٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَاهُ جُعِلَ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شُبِّهَ حِدَّةً طَرَفُهُ بِحِدَّةٍ
أَطْرَافِ الحَلَاةِ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُثَنَّلِ مَا أَمْضَى جَنَانَهُ
وَأَحْدَلَفَ لِسَانَهُ أَيْ مَا أَمْضَاهُ وَأَذْرَبَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ سِنَانٌ حَلَايْفُ أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ
وَالْحَلَاةُ وَالْحَلَاةُ مِنَ نَبَاتِ الْأَغْلَاطِ وَاحِدَتُهَا حَلَاةٌ وَحَلَاةٌ وَحَلَاةٌ وَحَلَاةٌ
قَالَ سِيبَوَيْهِ حَلَاةٌ وَاحِدَةٌ وَحَلَاةٌ لِلْجَمْعِ لَمَّا كَانَ يَقَعُ لِلْجَمْعِ وَلَمْ يَكُنْ اسْمًا كُسِّرَ
عَلَيْهِ الْوَاحِدُ أَرَادُوا أَن يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي
الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَيَقَعُ مَذْكَرًا نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ
وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمْعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ فِيهِ
عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فَاكْتَفَوْا بِذَلِكَ وَبَيَّنُّوا الْوَاحِدَةَ بِأَنَّ وَصْفَهَا بِوَاحِدَةٍ وَلَمْ يَجْعَلُوا
بِعَلَامَةِ سَوَى الْعَلَامَةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ لَتَفَرُّقٍ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الْاسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ
فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَأَرْضِ حَلَاةٍ وَمُحْدَلَفَةٍ كَثِيرَةُ الحَلَاةِ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ أَرْضُ حَلَاةٍ تُنْذِرُ الْحَلْفَاءَ اللَّيْثَ الْحَلْفَاءُ نَبَاتٌ حَمْلُهُ قَصَبٌ
الذُّشَّابِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَلْفَاءُ نَبْتُ أَطْرَافِهِ مُحْدَدَةٌ كَأَنَّهَا أَطْرَافُ سَعْفِ
النَّخْلِ وَالْخَوْصُ يَنْبِتُ فِي مَغَايِضِ الْمَاءِ وَالذُّرُوزِ الْوَاحِدَةُ حَلَاةٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبَاءُ
وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ وَبُهُمَى وَشُكَايُ
وَاحِدَةٌ وَجَمْعُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَلْفَاءُ الْأَمَةُ الصَّخَّابَةُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَلْفَاءُ نَبْتُ فِي
الْمَاءِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَلَاةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ أَنَّ عُنْتَبَةَ بِنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ
لِعُبَيْدَةَ فَقَالَ مَنْ أَنْتِ؟ قَالَ أَنَا الَّذِي فِي الْحَلْفَاءِ أَرَادَ أَنَا الْأَسَدُ لِأَنَّ مَأْوَى
الْأَسَدِ الْآجَامُ وَمَنْابِتُ الْحَلْفَاءِ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ وَقِيلَ هُوَ قَصَبٌ لَمْ يُدْرِكْ وَالْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ
يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ كَالْقَصَبَاءِ وَالطَّرَفَاءِ وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ حَلَاةٌ وَحَلَايْفُ اسْمَانِ
وَذُو الْحَلَايْفَةِ مَوْضِعٌ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ لَمْ يُنْزَسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطْيِيَّهُمْ
مِنْ ذِي الْحَلَايْفَةِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقًا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذُو الْحَلَايْفَةِ عِنْدَهُ لُغَةً فِي
ذِي الْحَلَايْفَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْهَاءِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ فِي الشَّعْرِ كَمَا حَذَفَهَا الْآخَرُ مِنْ
الْعُذَيْبَةِ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ لَعَمْرِي لَعْنَتُ أُمِّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخْلَتْ بِخَيْمَاتِ الْعُذَيْبِ طَلَالَهَا وَإِنَّمَا اسْمُ الْمَاءِ الْعُذَيْبَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ